وما بعده اعني ما ورد فيما محمولات على البعض فلكن هو موافقا لهما الثالث ان المطابق لمعنى النفي وسواده
في الواقع هو البعض فان الله سبحانه لم ينزل من السماء كل الماء بل بعضه اذ رب ماء هو بعد في السماء ولم يخرج بالماء
المنزل منها كل الثمرات بل بعضها فكم من ثمرة هي بعد غير خارجة ولم يجعل الخارج كل الرزق بل بعضه وقد يتوهم ان قوله
ولا اخرج بالمطر جميع الثمرات لان به ان بعضها يخرج بماء الانهار والعيون دون المطر فيكون منافيا لما ذكر في
الزمر من ان جميع مياه الارض من السماء ودفعه ظاهر مما قررنا فكونه لكل اسم من الدوام الا ان هذا
اذا اريدت الثمار هو الدوام ويحتمل البعض ايضا [illegible] على احتمال لكن للتبعيض والبيان
كان اضاحه بانه مفعول له وفيه كلام لان من الثمرات على تقدير التبعيض مفعول به لا مانع ان من اسم بمعنى بعض
كما قيل بل على ان تقديره شيئا من الثمرات وما قال من ان معناه فاخرج بعض الثمرات هو حاصل المعنى وحينئذ يكون
رزقا بمعنى المصدري مفعولا له ولكم ظرفا لغوا مفعولا له لرزقا اي اخرج بعض الثمرات لاجل ان يرزقكم وذكر
في سورة ابراهيم انه يجوز ان يكون من الثمرات مفعول اخرج ورزقا حالا من المفعول المرزوقا او نصبا على
المصدر من اخرج لانه في معنى رزق من التبعيض [illegible] والاظهر ما ذكر هنا اذ لا حاجة به الى تأويل
وان كانت منه كان اي رزقا مفعولا لاخرج على ان المراد به المعنى ويكون لكم ظرفا مستقرا صفة له ومن
الثمرات بيانا له تقدم عليه فصار حالا منه اي اخرج مرزوقا لكم هو الثمرات فالثمر المخرج بماء السماء كثير جم
هذا توجيه السؤال على تقدير البيان ويعلم منه وروده على التبعيض ايضا بطريق الاولى فان المخرج بماء السماء
اذا كان كثيرا جدا كان ما هو بعض منه كثيرا ايضا والجواب الاول ان الثمرات [illegible] جمع الثمرة التي يراد بها
الكثرة كالثمار لا الوحدة فيكون ابلغ فلا اقل من البيان والثاني انها جمع قلة وقعت موقع جمع الكثرة كما في قوله
كم تركوا من جنات [illegible] ايضا جمع الكثرة موضع جمع القلة كما في قوله تعالى ثلثة قروء [illegible]
والمشهور ان الفرق بين الجمعين في القلة والكثرة انما هو اذا كانا منكرين واما اذا عرفا بلام الجنس في مقام
المبالغة فكل منهما للاستغراق بلا فرق [illegible] وكلمة [illegible] المشهور في
التي [illegible] واما سميت كلمة لشدة ارتباط بعضها
ببعض كاجزاء الكلمة الواحدة وقوله [illegible] اذ لا [illegible] بعد ذلك ولم [illegible] اي لم يوجد
واصله [illegible] ثم تعلق فلا تجعلوا [illegible] على مضمون [illegible] ترتيب
وتفريع ان يتعلق بالامر اي يكون النهي تفريعا على مضمون ذلك الامر كانه قيل اذا عبدتم ربكم الذي خلقكم العبادة حكم

وكنتم مأمورين بها فلا تشركوا به احدا لكون عبادتكم مبنية على ما هو اصل العبادة واساسها اعني التوحيد
لكن وان لا تجعلوا له اندادا اصلا وقيل هو نفي معطوف على الامر ورد بان الاولى في العطف بالواو حينئذ كقوله
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقد يجعل نفيا منصوبا باضمار ان على جواب الامر كما في زرني فاكرمك وليس
بشيء لان الشرط في ذلك كون الاول سببا للثاني والعبادة لا تكون سببا للتوحيد الذي هو منشاؤها واصلها
اسبابه فاطلع اي على شبهة لعل [illegible] علمه ان ذلك انما يكون اذا كان في الترجي شائبة من التمني لبعد المرجو
من الوقوع وقد مر ان لعل هنا استعارة للارادة التي يصح فيها وجود المراد بعد تلك الاسباب [illegible]
[illegible] بان النصب هنا للنظر الى انهم في صورة المرجو منهم فالمعنى خلقكم في صورة من
يرجى منه الاتقاء اي الخوف من العقاب ليتسبب ذلك ان لا تشركوا فقوله لكن هو ان كان في اصل المعنى
واحد [illegible] مما سبق من استعارة لعل [illegible] وقوله [illegible] عطف على يقول الفراء
وقوله [illegible] اشارة [illegible] فلا تجعلوا الله [illegible] على ما تعلق به وفي هذا النصب شبهة على
[illegible] كان المراد الترجي [illegible] كالتمني [illegible] الصورة [illegible] لكن
ليس [illegible] على بالنصب فانه ليس [illegible] لكن اجرى عليه حكمه [illegible] على بعض [illegible]
او بالذي جعل لكم اذا رفعه على الابتداء اي جعله مرفوعا [illegible] على انه خبر لمبتدأ محذوف كما سبق
ذكره فيكون [illegible] ما سبق [illegible] اي له اي هو الذي جعلكم [illegible] التوحيد فلا تشركوا
به وكذا الحال اذا جعل صفة [illegible] ومن حكم بانه لا يجوز الرفع على المدح لانه يساوي النصب في كونه
من [illegible] يكون [illegible] الاستئناف منه [illegible] ظاهر كلامه والقول بانه
مراده ان الذي جعل مبتدأ خبره فلا تجعلوا [illegible] القول والفاء [illegible] المبتدأ معنى الشرط [illegible]
[illegible] كلامه مع كونه [illegible] ضعيفا جدا [illegible] الرجل [illegible] اذا عاونه
واصله [illegible] الاعتقاد من قبيل
وجعلوا الملائكة [illegible] في حكم خبر المبتدأ
فلا يكون ذا حال [illegible] المشهور [illegible]
وما كانوا [illegible] يجعلونها شفعاء عنده [illegible] سميتها اندادا له
اشبهت حالهم [illegible] لكن ما صدر عنهم [illegible] والتسمية المذكورة انما تليق بمن يعتقد [illegible]

Copyright © King Saud University